http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1510) السنة السادسة - الاثنين (18) ايار 2009

تحت قبة البرلمان

وزير التجارة يفتح باب محاسبة المسؤولين

بغداد / المدى

أدرجت لجنة الشفافية ومراقبة الفساد الدولي العراق في الترتيب الثاني بعد الصومال للدول الاكثر فساداً في العالم للعام ٢٠٠٨.ومشاهد سرقة المال العام من قبل بعض المسؤولين اصبحت جلية عند المواطن بعد الاعلان عنها اعلاميا كقضايا وزيرالدفاع الاسبق حازم الشعلان ووزير الكهرباء الاسبق ايهم السامرائي والنائب مشعان الجبوري وغيرهم ممن استطاعوا الهروب من قبضة العدالةعلى الرغم من ثبوت التهم ضدهم،وكان لوزارة التجارة حصة الاسد من الاتاهامات الموجهة لها من المواطن على خلفية قصورها المستمرفي توفير مفردات البطاقة التموينية، فضلا عن وجود مستندات ووثائق لدى لجنة النزاهة النيابية تتهم الوزارة باختلاس مليارات الدنانير من مال الدولة، لذا جاءت تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي المتعددة بان هذا العام هو عام محاربة الفساد بكل انواعه داعيا المواطنين الى اسناد ودعم الحكومة في التخلص من هذه الافة حسب تعبيره ، وعلى ضوء قرار قضائي قامت قوات حكومية بمداهمة مبنى الوزارة واعتقلت مديرها الاعلامي محمد حنون فيما لاذ بقية المطلوبين بالفرار،وخلال الاسبوع الماضي تم اعتقال شقيق الوزير المطلوب قضائيا بتهم فساد . وبعد جولة مكوكية، بدأت بوصول وزير التجارة عبد الفلاح السوداني الى مبنى البرلمان، ومحاولات الشيخ خالد العطية النائب الاول لرئيس مجلس النواب، ومن ثم الاجتماع الذي عقد في مكتب رئيس المجلس اياد السامرائي، افلحت الوساطات بدخول الوزير الى قاعة البرلمان ، بعد ان اخفق الوسطاء في اقناع رئيس لجنة النزاهة البرلمانية صباح الساعدي بتحويل الاستجواب الى استضافة.

وبرر الوزير السوداني رفضه الطريقة التي يريد البرلمان استجوابه بها بالقول ان لجنة النزاهة البرلمانية لم تقدم له المستندات والوثائق التي تدين وزارته بالفساد، لكي يطلع عليها. ونقل النائب رضا جواد تقي عن الوزير السوداني قوله للشيخ خالد العطية لن احضر الى الجلسة ما لم تتم كتابة الاسئلة التي ستطرح علي لاتمكن من الاجابة عليها بالوثائق والمستندات. واوضح تقي ان الدستور يكفل للسوداني هذا الحق، مستندا في ذلك الى ان أي شخص يتم التحقيق معه يقال له انك متهم بالقضية الفلانية. وبالرغم من ان الشيخ خالد العطية حاول تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف، واقترح منح وزير التجارة فرصة يوم او يومين لتهيئة اوراقه ومستنداته، الا ان الاجتماع الذي عقد في مكتب رئيس البرلمان بحضور هيئة الرئاسة، حسمت الامر في عقد جلسة الاستجواب. وقال النائب فلاح حسن زيدان عضو كتلة الحوار الوطني ان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب قرأ في مستهل جلسة الاستجواب رسالة لا يعرف ما اذا كانت من الحكومة او من الوزير السوداني نفسه تتضمن دفوعا قانونية لتحويل الاستجواب الى استضافة، لكن اعضاء المجلس رفضوا ذلك. وابتدأت الجلسة بقيام رئيس لجنة النزاهة البرلمانية بسرد تفاصيل القضايا التي يستجوب فيها الوزير طالبا منه الاجابة على الاسئلة واحدا تلو الاخر، وشملت أسئلة النائب الساعدي تعاقدات وصفها بغير القانونية للشركة العامة لتجارة المواد الغذائية التي قال إنها هي الجهة التي استوردت المواد الغذائية غير الصالحة للإستهلاك البشري، متسائلا عن سبب عدم اتخاذ اجراءات ضد من وصفهم بالمفسدين في الوزارة والمشمولين باجراءات المساءلة والعدالة.

وأجاب الوزير السوداني على بعض الأسئلة التي وجهها النائب صباح الساعدي، وطالب بمنحه مهلة لتهيئة أجوبة في بعض القضايا التفصيلية. اذ كانت قضية السكر المتكتل الذي وزع في المحافظات اولى القضايا التي عرضها الساعدي وتتلخص بقيام وزارة التجارة باستيراده بسعر ٤٥٠ دولارا للطن الواحد، وحين ثبت عدم صلاحيته قامت الوزارة ببيعه لوزارة الصناعة بسعر ١٠٠ الف دينار عراقي للطن الواحد، كما عرض الساعدي بحسب زيدان موضوع استغلال الوزير لمنصبه في التعيينات بالوزارة، فضلاً عن قضية الشاي الفاسد في الحلة والسماوة، وغيرها من القضايا. وفيما قالت مصادر برلمانية ان وزير التجارة عبد الفلاح السوداني قد يقدم استقالته ، قبل البدء بعملية الاستجواب. واضافت أن الوزير تحدث مع عدد من اعضاء مجلس النواب حول نيته لتقديم استقالته قبل عملية الاستجواب.

وتخطط لجنة النزاهة في البرلمان –التي استدعت السوداني– لاستدعاء المسؤولين في وزارات الكهرباء، والنفط، ولجنة الانتخابات الوطنية. وكان رئيس لجنة النزاهة في البرلمان صباح الساعدي يتوقع حجب الثقة عن وزير التجارة. وأنكر الساعدي أن تكون الصراعات السياسية تلعب دوراً في توقيت أعمال أو توجهات البرلمان. وقال: لقد أدرك الناس أن الفساد مشكلة كبيرة، تبدّد أموال الدولة، ولهذا فإن واجبنا أن نستمع الى شكاوى الناس.

وفي اطار تعقّب المفسدين وسارقي المال العام، اعطى البرلمان إشارات لاستجواب عدد من الوزراء ابتداءً من الاسبوع المقبل.

وقال عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان عبد الكريم السامرائي: ستتم عملية الاستجواب للوزراء ممن لديهم مؤشرات عن وجود فساد في وزاراتهم التي يديرونها. وأضاف تضمن قائمة الوزراء الذين سيتم استجوابهم الوزراء الامنيين لاسيما بعد تقديم طلب رسمي بذلك لهيئة الرئاسة وسيتم تحديد ايام استدعائهم قريباً. وفي مؤتمر صحفي عقده في الاردن على هامش المؤتمر الاقتصادي العالمي انتقد نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي اداء وزارة النفط قائلا انه بعد ستة سنوات من التغيير ولم يتم بناء مصافي تكرير ولا طاقة انتاجية عالية من النفط الخام .

وفي سياق متصل قدم مقرر لجنة النفط والغاز في البرلمان طلباً الى رئاسة البرلمان بهدف إستجواب وزير النفط حسين الشهرستاني الى البرلمان. وقال النائب جابر خليفة الجابر في مؤتمر صحفي عقده مع النائب علي حسين بلو ان طلب إستجواب وزير النفط حسين الشهرستاني جاء بسبب تدهور القطاع النفطي وسوء إدارة وزارة النفط. ومن جانبه قال النائب بلو « ان ١٤٠ نائباً وقعوا على مذكرة طلب إستجواب وزير النفط .

اما رئيس هيئة النزاهة العامة القاضي رحيم العكيلي فقد قال ان هناك فرقاً بين المنطق البرلماني في التعامل مع هذه المسائل والمنطق القضائي، ونحن في هيئة النزاهة نستند الى الاسس القضائية في العمل، حيث لا يمكن تداول قصص الفساد في الاعلام او التشهير بأحد دون دليل.وأضاف «يجب ان نترك موضوع البت في كون هذا الشخص او ذاك قد ارتكب جريمة فساد الى القضاء وحده، ويجب ان نحترم حقوق الانسان قبل كل شيء؛ لان المجتمع العراقي عشائري وعائلي وحينما يتهم احد بالفساد على رؤوس الاشهاد سوف ينتقل التشهير به الى عائلته وعشيرته.

التعداد السكاني التاسع في تاريخ البلاد يشمل عراقيي الداخل والخارج

بغداد / المدى

في السابع والعشرين من تشرين الاول من هذا العام سيشهد العراق التعداد السكاني التاسع ، الذي يهدف إلى عد جميع الأفراد العراقيين والأجانب الأحياء الموجودين داخل حدود الدولة العراقية في لحظة زمنية محددة، مع عد العراقيين خارج البلاد الى جانب جمع وتقييم وتحليل ونشر جميع البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بهؤلاء الأفراد ومعرفة توزيعاتهم الجغرافية بخصائصهم المختلفة.بحسب رئيس غرفة عمليات التعداد الدكتور مهدي العلاق الذي أوضح أن الأسئلة التي ستتضمنها استمارة التعداد اعتمدت معايير الأمم المتحدة ولن تبتعد عن مضامين أسئلة تعدادات الأعوام ١٩٧٧ و١٩٨٧ و ١٩٩٧ .

وذكر العلاق أن التعداد السكاني الذي سينفذه الجهاز المركزي للاحصاء التابع لوزارة التخطيط سيتضمن عد جميع الافراد العراقيين والاجانب الاحياء الموجودين داخل الحدود الجغرافية للدولة في لحظة زمنية محددة، مع عد العراقيين خارج البلاد، الى جانب جمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر جميع البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بهؤلاء الأفراد ومعرفة توزيعاتهم الجغرافية بخصائصهم المختلفة.

ويشمل التعداد فعاليات تتمثل في بناء واستكمال الخرائط وترقيم وعد المباني ومكوناتها، اضافة الى حصر جميع المنشآت الانتاجية والخدمية، وعد سكان المجتمع وجميع الخصائص السكنية والديموغرافية والتعليمية والعلمية، مشيراً الى وجود اسلوبين في العد، الاول هو العد الفعلي ويعني عدد السكان في اماكن تواجدهم، والثاني هو اسلوب العد النظري.

وعن هدف عملية التعداد، قال العلاق: للحصول على بيانات حديثة بشمولية عالية الدقة عن جميع الافراد في لحظة زمنية محددة وعن الخصائص المختلفة للمباني والمساكن والاسر، مبينا أن نتائج التعداد، تعد الحجر الاساس في عمليات التخطيط للحاجات المستقبلية وللأغراض الإدارية ولتقييم الأحوال المعيشية وللأغراض البحثية وللاستعمالات التجارية، على انه ضمان قيام عملية البناء على أسس سليمة ومتينة باستخدام برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال قاعدة معلومات حديثة وشاملة عما يتعلق بحجم وتركيب وخصائص السكان، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات شاملة عن المباني والمساكن والمنشآت والحائزين الزراعيين، تستخدم كإطار إحصائي للعديد من التعدادات الأخرى والمسوح بالعينة، الى جَانب أهمّية التعداد في أعداد التقديرات السكانية للفترة ما بين التعدادات.

وبين العلاق أن التعداد ينجز في العراق خلال يوم واحد، لكن الاستعداد له يستغرق نحو سنتين، وهناك الآن ١٧ قطاعا تعمل بالتزامن أهمها قطاع الخرائط وتثبيت الوحدات الإدارية و قطاع إعداد الملاكات الذي يتولى مهمة تدريب اكثر من ٢٥٠ الفا من ملاكات التعليم والتدريس ليقوموا بمهمة التعداد والقطاع الفني المعني بإعداد وتهيئة المستلزمات الفنية كاستمارات المسح وخطط التنفيذ فضلاً عن القطاع الأمني الذي أنيطت مهمته بوزارتي الدفاع والداخلية وبالتنسيق مع الجهاز المركزي للإحصاء سواء في التهيئة أو التنفيذ .

تعاون واشراف دولي

ولا يغفل رئيس غرفة عمليات التعداد أهمية التعاون والإشراف الدولي لانجاز تعداد ناجح يلبي المعايير الفنية الدولية. ويتميز التعداد العام هذا العام عن التعداد الذي سبقه عام ١٩٩٧ بشموله المواطنين في محافظات إقليم كردستان: السليمانية واربيل ودهوك ، فضلا عن إحصاء العراقيين الموجودين خارج البلاد عبر السفارات والممثليات العراقية في مختلف الدول ، حيث سيجيبون على خمسة عشر سؤالا في الاستمارة المخصصة لهم ، بينما ستحوي استمارة العراقيين داخل البلاد نحو خمسة وثلاثين سؤالا .

ومن جانب آخر ذكر وكيل وزارة التخطيط ان التعداد العام للسكان سيكون مهما لأغراض صنع السياسات والتخطيط والإدارة، من خلال توفير المعلومات الأساسية اللازمة لصنع السياسات والتخطيط والإدارة على المستوى الحكومي كالبيانات عن عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم، وتقييم البرامج التنموية في مختلف الميادين كالتعليم، العمالة، تنظيم الأسرة، الإسكان، صحة الأم والطفل، التنمية الريفية، النقل وتخطيط الطرق العامة . و يعزو مهدي العلاق التأخر في انجاز التعداد السكاني في وقته المحدد لمعاناة الجهاز من الوضع الامني خاصة أن عمل الجهاز ميداني حيث قرر العراق ارجاء تعداد للسكان كان من المقرر اجراؤه عام ٢٠٠٧ وقد تغير الموعد المحدد له ليصبح تشرين الاول ٢٠٠٩.

من جانبهم يرى المختصون في هذا المضمار حاجة العراق الماسة لاجراء التعداد السكاني وجمع البيانات الشاملة لاحوال الشعب والبلاد.لكن مع الانخفاض الحاد في معدلات العنف وتحول العراق نحو اعادة الاعمار يستغل المسؤولون مجموعة من الارقام اكثر صلة بالحياة اليومية لكنها لا تقل أهمية بأي حال من الاحوال مثل الناتج الاقتصادي والتوظيف وتطعيمات الاطفال وحتى أماكن تواجد سكان العراق. ويحتاج العراق بسرعة إلى توفير إحصاءات يمكن الاعتماد عليها وفي الوقت المناسب خاصة عن الاقتصاد لجذب الاستثمار واستعادة البنية التحتية وتوسيع نطاق النمو.ويشكو خبراء اقتصاديون من استخدام الحكومة بيانات عفا عليها الزمن لحساب التضخم وهو مجرد عيب واحد، ويعتقد أن تعداد السكان يبلغ نحو ٢٨ مليون نسمة. وتعتمد معظم دول العالم الإحصاء أو التعداد السكاني كإحدى الوسائل المنهجية المهمة في الوصول إلى نتائج دقيقة وصادقة لنفوس السكان وأحوالهم العامة، خصوصا في سياق سعي الحكومات الرامي إلى ترميم وتحسين الأوضاع العامة في البلد وتقويم مدى جودة الخدمات المقدمة لشعوبها وترتيب الحقوق بحسب كثافة السكان.

فقد اعتمدت المعايير الدولية فترة تمتد عشرة أعوام كحد أقصى لإجراء إحصاء شامل وكامل لاعداد السكان وجمع المعطيات الضرورية عن عدد نفوس الشعب وأحوال أفراده، يشمل إحصائيات أعداد الذكور والإناث كل على حدة ونسب الأعمار والوفيات أيضا.

بلا أرقام دقيقة لا وجود للاستثمار

ومن المؤكد أن أعمال الارهاب التي عاناها العراق منذ عام ٢٠٠٣ أعاقت جمع الحكومة للبيانات الاساسية. وكان وزير التخطيط علي بابان قد قال في تصريحات اعلامية سابقة انه لن يأتي مستثمر الى العراق اذا لم تكن لديه أرقام صحيحة ودقيقة.مضيفا انه ربما تكون هذه المعلومات طريقا بحيث يعلم كل كيان عراقي حجمه وقدرته. مؤكدا إن التحسن الأمني الذي طرأ في الأشهر الأخيرة، كان دافعا قويا ودعما معنويا، لإجراء التعداد السكاني في شهر تشرين الأول المقبل لعام ٢٠٠٩، متوقعا أن تسود حين إجرائها «أوضاع أمنية هادئة. وأضاف بابان، إن إقليم كردستان سيكون مشمولا بالتعداد ، مشيرا إلى أن الإقليم يحوي نسبة كبيرة من مواطني الدولة العراقية، وأن أي نتائج للتعداد العام، لا تحتوي على أرقام دقيقة لإقليم كردستان ستكون ناقصة.

واختباراً لقدرات الأجهزة المكلفة بانجاز التعداد ستشهد عدة مناطق إدارية في محافظات مختلفة تعدادا تجريبيا مطلع الشهر المقبل، بحسب رئيس غرفة عمليات التعداد العام للسكان مؤكدا ان نتائج التعداد، تعد الحجر الأساس في عمليات التخطيط للحاجات المستقبلية وللأغراض الإدارية ولتقييم الأحوال المعيشية وللأغراض البحثية وللاستعمالات التجارية بحسب قوله . فهل ستنهي نتائج التعداد المرتقب أسئلةً مريرة للمواطنين عن غياب التخطيط والتنسيق في كثير من مفاصل الدولة ومؤسساتها؟ سؤال قد يجد إجابته المواطن في استمارة التعداد العام للسكان.

بجهود مجموعة من الشباب

مقرالقاعدة أصبح سوقاً والحواجز لوحات تنبض بالألوان

بغداد/وكالات

ليست هي المبادرة الاولى ولن تكون الاخيرة لجيل المستقبل حين أقدمت مجموعة من الشباب العراقي إلى تحويل إحدى البنايات التي كان تنظيم القاعدة يستخدمها مقرا له، إلى سوق يعج بالحياة ويشهد ازدحاما كبيراً من قبل سكان مدينة الضلوعية (١٠٠ كم) شمال بغداد.

وقال ابراهيم علي سليمان أكبر افراد المجموعة التي انشأت السوق، لوكالة أنباء (شينخوا) الجمعة الماضية «هذا المكان كان المقر الرئيسي لتنظيم القاعدة في الضلوعية، وهو يرمز إلى الخوف والقتل لسكان المدينة، لكن بعد اندحار تنظيم القاعدة على أيدي قوات الامن والصحوة، قررت أنا ومجموعة من أصدقائي، أن نغير الصورة، وفعلا جمعنا الأموال، واتفقنا مع صاحب البناية بغرض ترميمها وإعادة الحياة اليها».

وأضاف «بدأنا العمل منذ عدة أشهر ورغم المصاعب المالية التي واجهتنا، حيث قمنا بصرف كل ما نملك، الا اننا تمكنا من ترميم المكان وزيناه وجعلناه سوقا يزوره أبناء المدينة في جميع الاوقات ويتسوقون منه كل ما يحتاجونه».

من ناحيتها، قالت سيدة وهي تصطحب بناتها لشراء بعض الملابس «هذا المكان كان يمثل الرعب والخوف لنا، كنا عندما نمر بالقرب منه نشعر بان أرواحنا ستزهق، كنا نريد ان نطير لتجاوزه، خوفا من ان يوقفنا أفراد القاعدة، وكان خوفي يزداد أكثر عندما يكون أحد ابنائي معي».

وتابعت «اما الان فان الصورة تغيرت كثيرا، واصبح هذا المكان مقرا للتسوق والتجمع، ونحن نزوره ليلا، ونتجول به، ان الشباب الذين حولوا هذا المكان المخيف سابقا إلى أشبه بالحديقة الجميلة حاليا يستحقون منا كل التقدير والاحترام».

يذكر أن تنظيم القاعدة سيطر بشكل كامل على مدينة الضلوعية عام ٢٠٠٦ وفرض عليها نظاما متخلفا، وقتل نحو ٣٠٠ من سكان المدينة، الا ان الملا ناظم الجبوري أحد كبار قياديي تنظيم القاعدة في العراق سابقا، انقلب عليه عام ٢٠٠٧ وشكل قوات الصحوة وتمكن من طرد عناصر التنظيم وفرض الأمن والنظام في المدينة.

وفي هذا الصدد، يقول حسين محمد حسن «نحاول إعادة صورة الضلوعية الحقيقية المعروفة عنها في كل أنحاء العراق، بعد ان شوهها تنظيم القاعدة، نعمل بجد ونتعاون فيما بيننا حتى نوفر احتياجات الناس»، مشيرا إلى أن انقلاب الملا ناظم الجبوري على تنظيم القاعدة وطرده من المدينة هو أحد الأسباب المهمة التي ساعدتنا على افتتاح هذه السوق».

على صعيد متصل، قال الشيخ علوان الجبوري الذي يسكن بالقرب من السوق، «كانت الحياة تغيب في منطقتنا قبل غياب الشمس، وكنا نسمع في الليل أصوات مرعبة وأصوات إطلاق نار من داخل هذه البناية، كنا لا نجرؤعلى السؤال ماذا حدث لاننا نخاف أن نقتل، اصدقائي لم يكن باستطاعتهم زيارتي، اما الان فالحال تغير تماما، فاصبحت البناية المشؤومة، سوقا عصريا تجد فيه كل ما تحتاج، إضافة إلى أنه اصبح ملتقى للناس للتجمع وقضاء بعض الأوقات الجميلة وما يزيد من الفرحة انك تشاهد الاطفال وهم يلعبون ويمرحون خلال شرائهم للعب التي كانت ممنوعة عندما كانت القاعدة تفرض هيمنتها على المنطقة».

وأشار الشيخ علوان إلى أن اصدقاءه يزورونه حاليا كل يوم ليلا ثم يذهبون إلى السوق للتنزه وقضاء أوقات ممتعة، لافتا إلى أن السوق الجديد أضحى مكانا لتجمع الناس واللقاء واستذكار الماضي بعد أن كان مصدر قلق وخوف للسكان.

من ناحية أخرى، دعا رائد الحماش أحد المساهمين في إنشاء السوق الجهات الرسمية والمستثمرين إلى التعاون معهم وتقديم المساعدة لهم من أجل الاستمرار في المشروع وتطويره ، خصوصا أنه يوفر فرص عمل لبعض العاطلين عن العمل فضلا عن الخدمات التي يقدمها لسكان المنطقة.

فيما تمثل الجدران الخرسانية للكثيرين معنى السجن، وقلة الحيلة بلونها الرمادي، وعلوها الشاهق، إلا أنها كانت لبعض الشباب العراقيين ككراسة رسم مفتوحة على مصراعيها لإظهار كم هم موهوبون في الرسم، ولتأكيد الصورة التي عُرف بها شباب العراق، بتعلقهم وأتقانهم للفنون. وبأن صوت الشعب أعلى من صوت البنادق، والألوان أكثر زهواً من لون الدماء التي تنتشر في شوارع بغداد.

وبفضل جهود رسامين من طلاب معهد الفنون الجميلة وهواة آخرين تحولت هذه الجدران الرمادية إلى لوحات تزرع الابتسامة في بلد هو بأمس الحاجة إليها.

وتحولت الجدران المقامة لدواع أمنية في بعض شوارع العاصمة بغداد والتي كانت قد شوهتها إلى لوحات فنية زاهية تروي تاريخ العراق وتصور جوانب من طبيعته بفضل أيد عراقية فتية، ومزجت الألوان بطعم الحياة، فأصبحت الجدران التي كانت موحشة، أكثر ايناساً، وكأن شمساً تشرق من الجدران وكأن ينابيع تصب في نفوس المارة.

ففي الأعوام الأخيرة ارتفعت جدران اسمنتية في شكل متباين ووصل علو بعضها إلى تسعة أمتار حول مقار الوزارات والدوائر الحكومية وبعض أحياء العاصمة بغداد لأغراض أمنية. ورغم تشويهها معالم العاصمة أشاعت إقامتها بعض الطمأنينة في نفوس البغداديين كونها تحميهم من التفجيرات وأعمال العنف التي حصدت آلاف المدنيين.

على طول الطريق الرئيسية المؤدية إلى مطار بغداد الذي أقامت القوات الأميركية قربه إحدى قواعدها الرئيسية انتشر ١٢ رساما على امتداد الجدار العازل وهم يرسمون لوحات تاريخية تصور عصورا مختلفة من تاريخ العراق.

هذه الطريق التي لطالما اعتبرها العراقيون الأخطر، بسبب تعرضها إلى عمليات إرهابية، أصبحت كتاب تاريخ مصور يحكي لوحات تجسد صورا لحمورابي وإحدى الأميرات وجواهر وذهبا وجوانب من مدينة بابل الأثرية إضافة إلى أشجار نخيل باتت أكثر ما يجذب المارة حاليا، وكأنهم يستأنسون بالظل وبمشاهدة الأميرات الحسناوات.

أستاذ الفنون ناجي حسين كان يضع لمساته الأخيرة على احد الأعمال لطلابه يقول: إن هذا العمل بالنسبة للطلاب جيد لممارسة فنهم فضلا عن كونه يخدم بلدهم ويفتح نافذة على تاريخنا وحضارتنا العريقة.

ويعرب عن أمله في أن ترفع هذه الجدران السمنتية ويعود الأمن والسلام لمدينة بغداد فيظهر جمال الطبيعة بدل الجدران والأسلاك الشائكة.

الرسام العراقي احمد الذي كان منهمكاً ومنكباً على رسم لوحة تمثل فلاحين يدخلون بغداد على عربة فوق أحد الجدران العازلة في جانب الكرخ في غرب نهر دجلة قال: إن الفنانين حولوا الجدران القبيحة إلى لوحات جميلة.

ويضيف: أن معظم الرسامين العراقيين المعروفين فروا خارج العراق وأن الفنانين الباقين عليهم الآن إعادة الفن والحياة التي يحلم بها الأطفال العراقيون بعيدا عن العنف والدمار.